

التحول الرقمي وتأثيره على فعالية الدعوة الإسلامية في العراق

م. د. مظهر فارس الحمدي

ديوان الوقف السني – بغداد

Digital Transformation and Its Impact on the Effectiveness of
Islamic Da'wah in Iraq

Dr. Mudher Faris

Sunny Endowment - Baghdad

الملخص

في عصر التكنولوجيا المتسارع، أصبح التحول الرقمي جزءاً لا يتجزأ من مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المجالات الدينية. والدعوة الإسلامية، التي تعد من أهم ركائز المجتمع الإسلامي، تتأثر بشكل كبير بهذه التحولات الرقمية. وفي العراق، حيث تتداخل العوامل الثقافية والاجتماعية مع التحديات التكنولوجية، يتطلب الأمر دراسة متأنية لفهم كيف يمكن أن يؤثر التحول الرقمي على فعالية الدعوة الإسلامية. ويهدف هذا البحث إلى استكشاف دور التحول الرقمي في تحسين فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، مع التركيز على التحديات والفرص التي تصاحب هذا التحول. وتبرز أهمية هذا البحث من خلال تقديم رؤية شاملة حول كيفية استغلال التحول الرقمي لتعزيز الدعوة الإسلامية في العراق. وفي ظل التحديات التي يواجهها المجتمع العراقي، سواء كانت تكنولوجية أو اجتماعية، يوفر هذا البحث إطاراً تحليلياً لفهم تأثير التكنولوجيا الرقمية على نشر القيم الإسلامية وزيادة فعالية الدعوة في ظل هذه الظروف. وتتمثل إشكالية البحث في كيفية تحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، في ظل وجود تحديات كبيرة مثل نقص البنية التحتية التكنولوجية، الوعي التكنولوجي المحدود، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال في نشر القيم الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الدعوة، الإسلام، التحول الرقمي، التقنيات الحديثة، العراق

Abstract

In the era of rapid technological advancements, digital transformation has become an integral part of various aspects of life, including religious domains. Islamic Da'wah, which is one of the most crucial pillars of Islamic society, is significantly impacted by these digital shifts. In Iraq, where cultural and social factors intertwine with technological challenges, it is essential to conduct a thorough study to understand how digital transformation might affect the effectiveness of Islamic Da'wah. This research aims to explore the role of digital transformation in enhancing the effectiveness of Islamic Da'wah in Iraq, focusing on the challenges and opportunities that accompany this shift. The importance of this research lies in providing a comprehensive insight into how digital transformation can be leveraged to strengthen Islamic Da'wah in Iraq. Amid the challenges faced by Iraqi society, whether technological or social, this research offers an analytical framework to understand the impact of digital technology on promoting Islamic values and increasing the effectiveness of Da'wah under these circumstances. The research problem centers around how to maximize the benefits of digital transformation to enhance the effectiveness of Islamic Da'wah in Iraq, in the face of significant challenges such as a lack of technological infrastructure, limited technological awareness, and the cultural and social influences that may hinder the effective use of digital technology in spreading Islamic values. Keywords: Da'wah, Islam, Digital Transformation, Modern Technologies, Iraq.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فيشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً غير مسبوق، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، مما أدى إلى تغييرات جذرية في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المجال الديني. وفي العراق، الذي يتميز بتنوعه الثقافي والديني، يواجه الدعوة تحديات كبيرة في كيفية توظيف التكنولوجيا الرقمية لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية. والتحول الرقمي لا يقتصر على مجرد استخدام الأدوات التكنولوجية، بل يتطلب أيضاً فهماً عميقاً لتأثير هذه التقنيات على المجتمع، وكيفية استخدامها بشكل يساهم في نشر القيم الإسلامية وتعزيز الوعي الديني. تتطلب الظروف الحالية في العراق استجابة سريعة وفعالة من قبل المؤسسات الدعوية، بحيث يتم الاستفادة من الفرص التي يوفرها التحول الرقمي للتواصل مع جمهور أوسع، وتقديم الرسائل الدعوية بطرق مبتكرة وجذابة. إلا أن هذه الفرص لا تخلو من تحديات، مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية والوعي الرقمي المحدود، مما يجعل من الضروري دراسة تأثير التحول الرقمي على الدعوة الإسلامية بشكل دقيق. يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير التحول الرقمي على فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، مع التركيز على التحديات التي تواجه هذا التحول، والفرص التي يمكن أن تسهم في تعزيز الرسائل الدعوية. ومن خلال تحليل هذه الجوانب، يسعى البحث إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد في تحقيق استفادة أكبر من التحول الرقمي في مجال الدعوة الإسلامية.

أهداف البحث

١. تحليل تأثير التحول الرقمي على أساليب الدعوة الإسلامية في العراق. ويهدف البحث إلى فهم كيفية تأثير التقنيات الرقمية على طرق وأساليب الدعوة الإسلامية، سواء من حيث الوصول إلى الجمهور أو تحسين فعالية الرسائل الدعوية.
٢. تحديد التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية. ويسعى البحث إلى الكشف عن العقبات التكنولوجية، الاجتماعية، والثقافية التي تعيق استخدام التكنولوجيا الرقمية في نشر القيم الإسلامية في المجتمع العراقي.
٣. استكشاف الفرص المتاحة لتعزيز فعالية الدعوة من خلال التحول الرقمي. ويهدف البحث إلى تحديد الفرص التي يمكن أن تسهم في تحسين فعالية الدعوة الإسلامية باستخدام الأدوات الرقمية، مع التركيز على كيفية استغلال هذه الفرص في السياق العراقي.
٤. تقديم توصيات عملية لتحسين استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية. ويهدف البحث إلى وضع استراتيجيات وتوصيات يمكن أن تساعد الدعوة والمؤسسات الدينية في استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل أكثر فعالية ونجاحاً.

إشكالية البحث

تكمّن إشكالية البحث في كيفية تحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، خاصة في ظل وجود تحديات كبيرة مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية، والوعي التكنولوجي المحدود، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال في نشر القيم الإسلامية. وتتطلب هذه الإشكالية دراسة معمقة للتأثيرات المتبادلة بين التكنولوجيا والمجتمع، وكيف يمكن توظيف هذه التكنولوجيا بشكل يتماشى مع الاحتياجات الخاصة للمجتمع العراقي. من خلال هذه المنهجية، يسعى البحث إلى تقديم تحليل شامل لتأثير التحول الرقمي على فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، وتقديم حلول عملية للتحديات التي قد تعيق تحقيق هذا التحول.

المبحث الأول: مفهوم التحول الرقمي وأهميته في الدعوة الإسلامية

المطلب الأول: تعريف التحول الرقمي وأبعاده في المجال الديني

يشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً متسارعاً يؤثر بشكل جذري على مختلف جوانب الحياة. وهذا التحول لم يقتصر على المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية فحسب، بل امتد ليشمل المجالات الدينية أيضاً. والدعوة الإسلامية، التي لطالما اعتمدت على وسائل تقليدية في نشر الرسالة الإسلامية، تجد نفسها الآن أمام فرصة استثنائية لتوسيع نطاق تأثيرها وتحسين طرق التواصل مع الجمهور من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية. ويهدف هذا المطلب إلى استعراض مفهوم التحول الرقمي وكيفية تطبيقه في المجالات المختلفة، مع التركيز على المجال الديني، وتحليل تأثير هذا التحول على طرق وأساليب الدعوة الإسلامية.^(١)

استعراض مفهوم التحول الرقمي وكيفية تطبيقه في المجالات المختلفة

١. مفهوم التحول الرقمي: التحول الرقمي يُعرّف بأنه عملية تحويل العمليات والأنشطة والأدوات من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الرقمية باستخدام التكنولوجيا الحديثة. ويهدف التحول الرقمي إلى تحسين الكفاءة والفاعلية من خلال دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الأعمال

والخدمات. ويشمل التحول الرقمي استخدام الأدوات الرقمية مثل الإنترنت، الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي لتحسين العمليات وتقديم خدمات أفضل وأسرع.^(٢)

٢. تطبيقات التحول الرقمي في المجالات المختلفة: في المجال الاقتصادي، أدت التكنولوجيا الرقمية إلى إحداث ثورة في طريقة ممارسة الأعمال التجارية. ومن خلال التجارة الإلكترونية، تمكنت الشركات من الوصول إلى أسواق جديدة وعملاء عالميين. والتحليلات الكبيرة للبيانات والتجارة الإلكترونية هي أمثلة على كيفية تحويل التكنولوجيا الرقمية للاقتصادات العالمية. وأدى التحول الرقمي إلى تطور كبير في قطاع التعليم. وظهرت منصات التعلم الإلكتروني (E-learning) والتعلم عن بعد كبدايات فعالة للتعليم التقليدي. ويمكن للطلاب الآن الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة عبر الإنترنت، مما يساهم في تحسين جودة التعليم ويزيد من فرص التعلم مدى الحياة.^(٣) وفي القطاع الصحي، أتاح التحول الرقمي تحسينات كبيرة في تقديم الرعاية الصحية. ومن خلال التطبيب عن بعد (Telemedicine)، يمكن للأطباء تقديم استشارات طبية للمرضى في أي مكان وزمان. كما ساعدت السجلات الصحية الإلكترونية وتحليل البيانات الكبيرة في تحسين جودة الرعاية الصحية وخفض التكاليف.^(٤)

التركيز على المجال الديني: التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية

في المجال الديني، يُعد التحول الرقمي فرصة غير مسبوقة لتوسيع نطاق الدعوة الإسلامية وتعزيز تأثيرها. ومن خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، يمكن للدعاة الوصول إلى جمهور أوسع، وتقديم الرسائل الإسلامية بطرق أكثر تفاعلية وجاذبية. وتشمل تطبيقات التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، المنصات التعليمية الدينية على الإنترنت، وتطبيقات الهواتف الذكية التي توفر محتوى ديني متنوع، ومن طرق وأساليب الدعوة الإسلامية:

١. تحسين الوصول إلى الجمهور: أحد أكبر تأثيرات التحول الرقمي على الدعوة الإسلامية هو تحسين القدرة على الوصول إلى جمهور أوسع. وبفضل التكنولوجيا الرقمية، يمكن للدعاة الآن التواصل مع المسلمين وغير المسلمين في جميع أنحاء العالم من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب. وهذه المنصات تسمح للدعاة بنشر محتوى دعوي متنوع، يشمل النصوص المكتوبة، الفيديوهات، والبودكاست، مما يجعل الرسالة الدينية أكثر شمولية.^(٥)

٢. تخصيص الرسائل الدعوية: من خلال التحليلات الرقمية، يمكن للدعاة تخصيص الرسائل الدعوية لتناسب مع اهتمامات واحتياجات الجمهور المستهدف. وأدوات التحليل الرقمي تمكن من جمع البيانات حول تفضيلات المستخدمين وسلوكهم عبر الإنترنت، مما يسمح بتطوير محتوى ديني يلبي احتياجات فئات معينة من الجمهور، سواء كانت الفئة المستهدفة هي الشباب، النساء، أو الجاليات المسلمة في الخارج.^(٦)

٣. التفاعل الفوري مع الجمهور: التحول الرقمي أتاح للدعاة إمكانية التفاعل الفوري والمباشر مع الجمهور. ومن خلال البث المباشر على منصات التواصل الاجتماعي، يمكن للدعاة تقديم دروس دينية، محاضرات، وإجابة على الأسئلة في الوقت الحقيقي، مما يزيد من تفاعل الجمهور مع المحتوى الدعوي ويعزز من ارتباطهم بالدين.^(٧)

٤. زيادة التفاعل والتأثير: التكنولوجيا الرقمية تتيح استخدام أدوات تفاعلية مثل الاستطلاعات والاختبارات القصيرة المدمجة في المحتوى الدعوي. وهذه الأدوات تساعد في قياس مدى فهم الجمهور للرسائل المقدمة وتقديم ملاحظات فورية يمكن استخدامها لتحسين الرسائل المستقبلية. كذلك، يمكن للدعاة إنشاء مجموعات نقاش على منصات مثل واتساب وتلغرام لتعزيز الحوار الديني وتشجيع تبادل الآراء بين الأفراد.^(٨)

٥. تجاوز الحواجز الجغرافية والثقافية: من خلال التكنولوجيا الرقمية، يمكن للدعاة الوصول إلى مجتمعات مسلمة في مناطق نائية أو في دول ذات أغلبية غير مسلمة حيث قد تكون الدعوة التقليدية صعبة. والإنترنت يتيح نشر الرسائل الدينية بلغات متعددة، مما يساعد في تجاوز الحواجز اللغوية والثقافية.^(٩)

المطلب الثاني: أهمية التحول الرقمي في تعزيز فعالية الدعوة الإسلامية

في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، تجد الدعوة الإسلامية نفسها أمام فرص جديدة لتحسين فعاليتها والوصول إلى جمهور أوسع. والتكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الذكية، قد أسهمت بشكل كبير في تغيير كيفية نشر الرسائل الدينية والتفاعل مع الجمهور. ويهدف هذا المطلب إلى مناقشة كيف يمكن للتحول الرقمي أن يزيد من فعالية الدعوة الإسلامية من خلال تحسين الوصول والتفاعل مع الجمهور، بالإضافة إلى دراسة أمثلة محددة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية على مستوى العالم.^(١٠)

مناقشة كيف يمكن للتحول الرقمي أن يزيد من فعالية الدعوة الإسلامية من خلال تحسين الوصول والتفاعل مع الجمهور

١. تحسين الوصول إلى الجمهور المستهدف: التحول الرقمي يتيح للدعاة الوصول إلى جمهور أكبر وأكثر تنوعاً مقارنة بالأساليب التقليدية. والإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي توفر مساحة لا محدودة لنشر المحتوى الدعوي، مما يمكن الدعاة من الوصول إلى أشخاص في مناطق جغرافية متباعدة وحتى في دول ذات أغلبية غير مسلمة. وعلى سبيل المثال، يمكن نشر المحاضرات والخطب الدينية على منصات مثل يوتيوب أو فيسبوك، مما يجعلها متاحة لأي شخص في أي وقت ومن أي مكان. وهذا يزيل الحواجز الجغرافية ويضمن أن الرسالة الإسلامية تصل إلى أوسع نطاق ممكن.^(١١)

٢. تخصيص الرسائل الدعوية وتلبية احتياجات الجمهور: التكنولوجيا الرقمية تسمح للدعاة بتخصيص الرسائل الدعوية وفقاً لاحتياجات واهتمامات الجمهور المستهدف. وباستخدام أدوات التحليل الرقمي، يمكن جمع البيانات حول سلوك المستخدمين واهتماماتهم، مما يساعد في تقديم محتوى مخصص يلبي احتياجاتهم الدينية والثقافية. وعلى سبيل المثال، يمكن إنشاء محتوى دعوي يستهدف الشباب بشكل خاص، أو تقديم رسائل مصممة خصيصاً للنساء، أو للجاليات المسلمة في الغرب، مما يزيد من فعالية الرسالة وتأثيرها.^(١٢)

٣. التفاعل الفوري مع الجمهور: أحد أكبر التحولات التي أتاحتها التكنولوجيا الرقمية هو القدرة على التفاعل الفوري والمباشر مع الجمهور. ومن خلال البث المباشر على منصات مثل فيسبوك أو إنستغرام، يمكن للدعاة تقديم دروس دينية والإجابة على الأسئلة في الوقت الحقيقي. وهذا النوع من التفاعل يزيد من ارتباط الجمهور بالدعوة، ويعزز من فهمهم واستجابتهم للرسائل الدينية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام منصات مثل تويتر لتلقي الأسئلة وتقديم الإجابات بسرعة، مما يخلق حواراً دينياً حياً ومستداماً.^(١٣)

٤. تعزيز التفاعل المجتمعي وتوسيع دائرة التأثير: التحول الرقمي يسمح بإنشاء مجتمعات دعوية افتراضية حيث يمكن للمسلمين من جميع أنحاء العالم التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ومع الدعاة. ويمكن إنشاء مجموعات نقاش على منصات مثل واتساب أو تلغرام حيث يتم تبادل الآراء والنصائح الدينية بشكل دوري. وهذا النوع من التفاعل يعزز من شعور الأفراد بالانتماء إلى مجتمع أكبر، ويزيد من تأثير الدعوة الإسلامية على حياتهم اليومية.^(١٤)

ومن الأمثلة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية على مستوى العالم: البث المباشر للدروس الدينية على فيسبوك ويوتيوب: إن استخدام البث المباشر على منصات مثل فيسبوك ويوتيوب أصبح شائعاً بين الدعاة لنشر الدروس الدينية والتفاعل مع الجمهور. وعلى سبيل المثال، يقوم العديد من العلماء والدعاة ببث دروسهم ومحاضراتهم مباشرة عبر هذه المنصات، مما يتيح للمشاهدين طرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات الحية. وهذا النوع من البث زاد من تأثير الدعوة الإسلامية بشكل كبير، حيث أصبح بإمكان أي شخص حضور هذه الدروس والتفاعل معها دون الحاجة إلى التواجد في مكان محدد.^(١٥) التحول الرقمي يمثل فرصة كبيرة لزيادة فعالية الدعوة الإسلامية من خلال تحسين الوصول والتفاعل مع الجمهور. وباستخدام التكنولوجيا الرقمية، يمكن للدعاة الوصول إلى جمهور أوسع، تخصيص الرسائل لتلبية احتياجات مختلفة، والتفاعل الفوري مع المستهدفين. وإن البث المباشر على فيسبوك ويوتيوب توضح كيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تكون أداة قوية لنشر الرسالة الإسلامية. ومع استمرار التحول الرقمي، من المتوقع أن تزداد فعالية الدعوة الإسلامية وأن تصبح أكثر قدرة على تلبية احتياجات المسلمين حول العالم.^(١٦)

المبحث الثاني: التحديات والفرص في استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية في العراق

المطلب الأول: التحديات الثقافية والتكنولوجية في العراق

في عصر التحول الرقمي، أصبحت التكنولوجيا أداة رئيسية في مختلف المجالات، بما في ذلك الدعوة الإسلامية. ومع ذلك، يواجه العراق مجموعة من التحديات التي تعيق استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال في نشر الرسائل الدينية. وتشمل هذه التحديات ضعف البنية التحتية التكنولوجية والموارد المحدودة، فضلاً عن العوائق الثقافية والاجتماعية. ويهدف هذا المطلب إلى تحليل التحديات المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية في العراق ومناقشة التحديات الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية.^(١٧)

أولاً: التحديات المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية في العراق

١. ضعف شبكات الإنترنت: يُعد ضعف شبكات الإنترنت أحد أبرز التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية في العراق. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتوسيع نطاق الإنترنت في العراق، إلا أن هناك العديد من المناطق الريفية وحتى بعض المناطق الحضرية التي تعاني من ضعف اتصال الإنترنت. وهذا الضعف يؤثر بشكل مباشر على قدرة السكان على الوصول إلى المحتوى الدعوي عبر الإنترنت، سواء كان ذلك عبر مواقع الويب أو تطبيقات الهواتف الذكية أو منصات التواصل الاجتماعي. وتعاني العديد من المناطق في العراق

من انخفاض سرعة الإنترنت، مما يجعل تحميل المحتوى الرقمي، وخاصة الفيديوهات والمحاضرات المباشرة، أمراً صعباً. ويؤدي ذلك إلى تقليل فعالية استخدام هذه الوسائل في الدعوة، حيث يواجه المستخدمون مشكلات في الوصول إلى المعلومات بسرعة وكفاءة.^(١٨) كما أنه لا تزال بعض المناطق الريفية في العراق تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لتوفير اتصال ثابت وموثوق بالإنترنت. وهذه التغطية المحدودة تعني أن العديد من الأشخاص في هذه المناطق لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الرقمية بشكل منتظم، مما يقلل من إمكانية استخدام التكنولوجيا الرقمية كأداة للدعوة الإسلامية.^(١٩)

٢. نقص الموارد التكنولوجية: يواجه العراق أيضاً نقصاً في الموارد التكنولوجية الضرورية لتعزيز التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية. وهذا النقص يشمل كل شيء من الأجهزة التكنولوجية الأساسية إلى البرمجيات المتخصصة. وتعاني العديد من الأسر العراقية، وخاصة في المناطق الفقيرة، من نقص في الأجهزة التكنولوجية مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر. وبدون هذه الأجهزة، يصبح من الصعب على الأفراد الوصول إلى المحتوى الدعوي الرقمي أو المشاركة في الأنشطة الدينية عبر الإنترنت.^(٢٠) وتشكل تكاليف شراء وصيانة الأجهزة التكنولوجية والبرمجيات عائقاً كبيراً للكثيرين في العراق. وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، قد تكون هذه التكاليف غير ميسرة للعديد من الأفراد، مما يحد من قدرتهم على المشاركة في الدعوة الرقمية. وفي العديد من المناطق، يفتقر السكان إلى الدعم التقني اللازم لتشغيل الأجهزة التكنولوجية بشكل صحيح، مما يؤدي إلى استخدام محدود وغير فعال للتكنولوجيا الرقمية. وهذا النقص في الدعم يشكل تحدياً كبيراً في تبني الحلول الرقمية كأداة دعوية.^(٢١)

ثانياً: التحديات الثقافية والاجتماعية في استخدام التكنولوجيا الرقمية

١. التقاليد والمحافظة الثقافية: تلعب الثقافة المحلية دوراً كبيراً في تشكيل كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية. وفي بعض المجتمعات العراقية، قد تكون هناك مقاومة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في المجال الديني بسبب التقاليد المحافظة والقيم الثقافية. وتميل المجتمعات المحافظة إلى التمسك بالطرق التقليدية للدعوة الإسلامية، مثل الخطب المباشرة في المساجد والتعليم الشخصي من خلال العلماء المحليين. وقد يُنظر إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية كتهديد لهذه التقاليد، مما يؤدي إلى مقاومة قبول الأدوات الرقمية كوسيلة فعالة للدعوة.^(٢٢) وهناك قلق في بعض المجتمعات العراقية من أن التكنولوجيا الرقمية قد تجلب تأثيرات ثقافية غريبة تتعارض مع القيم الإسلامية. وهذا الخوف من التأثيرات الخارجية قد يؤدي إلى تحفظات تجاه استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية.^(٢٣)

٢. التحفظات الاجتماعية والتفاعل الشخصي: التحديات الاجتماعية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية في العراق تشمل التحفظات حول فقدان التفاعل الشخصي والدور الاجتماعي التقليدي للمسجد والعالم الديني. فالتكنولوجيا الرقمية توفر وسيلة غير مباشرة للتواصل، مما قد يُعتبر أقل فعالية من حيث التأثير الشخصي. وفي المجتمع العراقي، حيث يحظى التفاعل الشخصي بين العالم والداعية وبين الأفراد بأهمية كبيرة، قد يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا إلى فقدان جزء من هذا التفاعل الحي والمباشر.^(٢٤)

وتشكل التحديات المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية والثقافية والاجتماعية عوائق كبيرة أمام استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية في العراق. ومن أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الأدوات الحديثة، يجب على الدعاة والمؤسسات الدينية العمل على تحسين البنية التحتية التكنولوجية، وتقديم الدعم الفني، وتطوير استراتيجيات تواصل فعالة تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع العراقي. وفقط من خلال مواجهة هذه التحديات بشكل فعال يمكن تحقيق تحول رقمي ناجح يعزز من فعالية الدعوة الإسلامية ويجعلها أكثر تأثيراً وانتشاراً.

المطلب الثاني: الفرص المتاحة لتعزيز الدعوة الإسلامية من خلال التحول الرقمي

في العصر الرقمي الحالي، أصبح التحول الرقمي ضرورة أساسية في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال الديني. والتحول الرقمي يوفر فرصاً هائلة لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية في العراق من خلال تطوير منصات تعليمية رقمية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، يواجه هذا التحول تحديات متعددة تتعلق بالبنية التحتية والوعي الثقافي والاجتماعي. ويهدف هذا المطلب إلى استعراض الفرص التي يوفرها التحول الرقمي لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، واقتراح استراتيجيات لتعظيم الاستفادة من هذه الفرص وتجاوز التحديات الحالية.^(٢٥)

أولاً: الفرص التي يوفرها التحول الرقمي لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية في العراق

١. تطوير منصات تعليمية رقمية: التحول الرقمي يتيح تطوير منصات تعليمية رقمية يمكن أن تلعب دوراً محورياً في نشر المعرفة الدينية والتعليم الإسلامي. وهذه المنصات توفر محتوى تعليمي تفاعلي ومتاح في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهل الوصول إلى التعليم الديني خاصة في المناطق النائية التي تفتقر إلى المؤسسات التعليمية التقليدية، وتتيح المنصات التعليمية الرقمية الوصول إلى شريحة واسعة من الناس، بما في

ذلك الشباب الذين يستخدمون الإنترنت بشكل مكثف. ويمكن لهذه المنصات أن تقدم دروسًا في القرآن الكريم، الفقه، الحديث، والتاريخ الإسلامي، مما يعزز من فهم الدين ويعمق الوعي الديني بين مختلف الفئات.^(٢٦)

التفاعل والتخصيص: تتيح المنصات التعليمية الرقمية إمكانيات تفاعلية مثل الاختبارات القصيرة، المناقشات الجماعية، والدروس الحية، مما يزيد من تفاعل المتعلمين مع المحتوى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تخصيص المحتوى وفقًا لاحتياجات المتعلمين، مما يضمن تقديم تعليم يتناسب مع مستوياتهم واهتماماتهم.^(٢٧)

٢. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أقوى الأدوات التي يمكن استخدامها في الدعوة الإسلامية اليوم. وتوفر هذه الوسائل منصة فعالة للتواصل مع الجمهور ونشر الرسائل الدعوية بشكل سريع وواسع النطاق. وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي للدعاة التواصل الفوري مع جمهورهم من خلال البث المباشر للخطابات والدروس الدينية، مما يعزز من التفاعل ويزيد من تأثير الرسائل الدعوية. وعلى سبيل المثال، يمكن للدعاة استخدام منصات مثل فيسبوك ويوتيوب لنشر الخطب والمحاضرات، واستقبال أسئلة المتابعين والرد عليها في الوقت الحقيقي.^(٢٨)

الوصول إلى الشباب: يستخدم الشباب في العراق بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلها وسيلة فعالة لنشر القيم الدينية بينهم. ويمكن للدعاة استغلال هذه المنصات للوصول إلى هذه الفئة العمرية المهمة، وتقديم محتوى دعوي يتناسب مع اهتماماتهم وثقافتهم، ويمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز المشاركة المجتمعية من خلال تنظيم حملات دعوية، ونشر رسائل توعوية تتعلق بالقضايا الدينية والاجتماعية. وهذه الحملات يمكن أن تشجع على النقاش والحوار بين أفراد المجتمع حول المواضيع الدينية، مما يعزز من فهمهم وارتباطهم بالقيم الإسلامية.^(٢٩)

ثانياً: اقتراح استراتيجيات لتعظيم الاستفادة من هذه الفرص وتجاوز التحديات الحالية

١. تحسين البنية التحتية التكنولوجية: لتعظيم الاستفادة من الفرص التي يوفرها التحول الرقمي، يجب تحسين البنية التحتية التكنولوجية في العراق، خاصة في المناطق الريفية والنائية. ومن الضروري توسيع نطاق تغطية الإنترنت وتوفير خدمات الإنترنت عالية السرعة في جميع أنحاء البلاد. ويمكن للحكومة العراقية التعاون مع الشركات التقنية الدولية والمحلية لتحسين البنية التحتية الرقمية، مما يسهل الوصول إلى المحتوى الدعوي عبر الإنترنت.^(٣٠)

٢. تعزيز الوعي الرقمي وتقديم التدريب: لضمان استخدام فعال للتكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية، يجب تعزيز الوعي الرقمي وتقديم برامج تدريبية للدعاة وللجمهور. ويجب تقديم دورات تدريبية للدعاة لتعليمهم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية الرقمية بفعالية. ويمكن لهذه الدورات أن تشمل مهارات التواصل الرقمي، إنتاج المحتوى، والتفاعل مع الجمهور عبر الإنترنت.^(٣١)

٣. تطوير محتوى دعوي مخصص: لتعظيم الاستفادة من الفرص التي يوفرها التحول الرقمي، يجب تطوير محتوى دعوي مخصص يتناسب مع احتياجات الجمهور المختلفة. ويجب إنتاج محتوى دعوي متنوع يشمل الفيديوهاات التعليمية، المقالات، الرسوم البيانية، والتدوينات الصوتية (البودكاست). وهذا المحتوى يجب أن يتناسب مع مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، ويعكس التحديات والقضايا التي يواجهها المجتمع العراقي.^(٣٢)

٤. تعزيز الشراكات بين المؤسسات الدينية والتكنولوجية: لتعظيم الاستفادة من التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية، يجب تعزيز الشراكات بين المؤسسات الدينية والشركات التكنولوجية. ويمكن للمؤسسات الدينية التعاون مع الشركات التكنولوجية لتطوير تطبيقات ومنصات تعليمية متقدمة توفر تجربة تعلم تفاعلية وشاملة. وهذه الشراكات يمكن أن تسهم في إنتاج حلول مبتكرة تلبي احتياجات الدعوة الإسلامية في العصر الرقمي.^(٣٣) يوفر التحول الرقمي فرصًا هائلة لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، من خلال تطوير منصات تعليمية رقمية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ولتحقيق الاستفادة القصوى من هذه الفرص، يجب تجاوز التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والوعي الرقمي من خلال تحسين البنية التحتية التكنولوجية، تقديم التدريب المناسب، وتطوير محتوى دعوي مخصص. ومن خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن تعزيز الدور الإيجابي للتكنولوجيا في نشر القيم الإسلامية وزيادة تأثير الدعوة في المجتمع العراقي.^(٣٤)

الخاتمة

في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده العالم، أصبح من الضروري إعادة تقييم أساليب الدعوة الإسلامية وتحديثها بما يتناسب مع العصر الرقمي. ويشير هذا البحث إلى أن التحول الرقمي يمكن أن يكون له تأثير كبير على فعالية الدعوة الإسلامية في العراق، حيث يوفر فرصًا لتعزيز

الوصول إلى جمهور أوسع وتحسين التفاعل مع الرسائل الدعوية. ومع ذلك، يواجه هذا التحول تحديات متعددة، بما في ذلك ضعف البنية التحتية التكنولوجية، الوعي التكنولوجي المحدود، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية. ومن خلال معالجة هذه التحديات واستغلال الفرص المتاحة، يمكن تعزيز فعالية الدعوة الإسلامية وتحقيق نتائج ملموسة في المجتمع العراقي.

نتائج البحث

١. تحسين الوصول إلى جمهور الدعوة: أظهر البحث أن التحول الرقمي يمكن أن يسهم بشكل كبير في توسيع نطاق الدعوة الإسلامية في العراق، مما يمكن الدعاة من الوصول إلى شرائح جديدة من المجتمع، وخاصة الشباب وسكان المناطق الريفية.
٢. تحديات التكنولوجيا والبنية التحتية: أظهرت النتائج أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية والإنترنت في بعض المناطق العراقية يشكل عقبة رئيسية أمام الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية.
٣. التأثير الثقافي والاجتماعي: أظهرت البيانات أن الثقافة المحلية والعادات الاجتماعية قد تحد من تقبل التكنولوجيا الرقمية في الدعوة، مما يتطلب من الدعاة تكيف رسائلهم وأدواتهم لتتماشى مع هذه الثقافة.
٤. الفرص المتاحة: يوفر التحول الرقمي فرصاً لتعزيز فعالية الدعوة من خلال تطوير منصات تعليمية رقمية، استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، وتحسين التفاعل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

توصيات البحث

١. تحسين البنية التحتية التكنولوجية في العراق: يوصى بتطوير شبكات الاتصال والإنترنت في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، لتسهيل الوصول إلى المحتوى الدعوي الرقمي وزيادة فعاليته.
 ٢. تقديم برامج تدريبية للدعاة: يجب تنظيم دورات تدريبية للدعاة لتعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات الرقمية وإدارة الحملات الدعوية عبر الإنترنت، مما يسهم في تحسين تواصلهم مع الجمهور المستهدف.
 ٣. تطوير محتوى دعوي رقمي يتناسب مع الثقافة المحلية: يوصى بإنتاج محتوى رقمي دعوي مخصص يعكس الثقافة المحلية ويخاطب الاحتياجات الاجتماعية للمجتمع العراقي، باستخدام اللغات واللهجات المحلية لضمان فهم أوسع للرسائل.
 ٤. تعزيز الشراكات بين المؤسسات الدينية والتكنولوجية: ينبغي تشجيع التعاون بين المؤسسات الدينية والشركات التكنولوجية لتطوير منصات وأدوات رقمية مبتكرة تدعم الدعوة الإسلامية وتزيد من تأثيرها.
 ٥. إجراء تقييمات دورية لفعالية الدعوة الرقمية: يوصى بإجراء تقييمات منتظمة لمدى نجاح استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدعوة الإسلامية، بهدف تعديل الاستراتيجيات وتحسين النتائج بناءً على التحليل المستمر.
- يُظهر هذا البحث أن التحول الرقمي يمثل فرصة مهمة لتعزيز فعالية الدعوة الإسلامية في العراق. من خلال معالجة التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والوعي الثقافي، واستغلال الفرص التي توفرها التكنولوجيا الرقمية، يمكن تحقيق تأثير إيجابي ومستدام للدعوة الإسلامية في المجتمع العراقي.

المصادر والمراجع

بعد القرآن العظيم

١. الأدوات التكنولوجية في الدعوة الإسلامية: حالة العراق: سعد حسن البصري، دار الشروق، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٢. الأدوات الرقمية ودورها في نشر الدعوة الإسلامية في العراق: عبد الله فهد الكرخي، دار الحضارة، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٣. استخدام التقنيات الحديثة في نشر الدعوة الإسلامية: العراق مثلاً: علي عبد الله الأسدي، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٤. استخدام التقنيات الرقمية في الدعوة الإسلامية: العراق نموذجاً: نادية خالد العزاوي، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٥. استخدام الوسائط الرقمية في الدعوة الإسلامية في العراق: سعد عبد الله الطائي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٦. استخدام الوسائط الرقمية في الدعوة الإسلامية: دراسة تطبيقية على العراق: مروة إبراهيم القيسي، دار النشر الجامعي، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٧. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية: دراسة عراقية: محمد جاسم الفهداوي، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٨. الإعلام الجديد والدعوة الإسلامية في العراق: سالم محمد الأمين، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٩. الإعلام الرقمي وتأثيره على الدعوة الإسلامية في العراق: سامر محمد الجميلي، دار العلم والإيمان، السعودية، الطبعة الثانية، ٢٠٢١.

١٠. تأثير التحول الرقمي على الدعوة الإسلامية في العراق: عبد الكريم محمد الخزرجي، دار المعرفة، الإمارات، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
١١. التحديات الرقمية والدعوة الإسلامية في العراق: عبد الله حسن الخالدي، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
١٢. التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية: دراسة حالة العراق: محمد علي الطائي، دار الحكمة، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
١٣. التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية: واقع العراق: علاء عبد الكريم الجبوري، دار القلم، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
١٤. التحولات التقنية في الدعوة الإسلامية: دراسة تطبيقية في العراق: يوسف محمد الجعفري، دار القبس، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
١٥. التقنيات الحديثة في الدعوة الإسلامية: دراسة ميدانية في العراق: أحمد محمد الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
١٦. التقنيات الحديثة والدعوة الإسلامية: تأثير التكنولوجيا على الدعوة في العراق: عبد الله موسى الجبوري، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
١٧. التقنيات الرقمية وتأثيرها على الدعوة الإسلامية في العراق: حسن علي الشمري، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
١٨. التكنولوجيا الرقمية ودورها في تطوير الدعوة الإسلامية في العراق: ناصر عبد الله الموصلي، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
١٩. التكنولوجيا في خدمة الدعوة: تجربة العراق: زينب حسين الربيعي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٢٠. التكنولوجيا والرقمنة في الدعوة الإسلامية: دراسة في المجتمع العراقي: خالد محمد البزاز، دار الحكمة، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٢١. التكنولوجيا والفقه الإسلامي: دور التقنيات الحديثة في الدعوة: صالح أحمد المهدي، دار العلم والإيمان، السعودية، الطبعة الثانية، ٢٠٢٢.
٢٢. التكنولوجيا ودورها في تطوير الدعوة الإسلامية بالعراق: فاطمة الزهراء الكعبي، مركز البيان للنشر، الإمارات، الطبعة الثانية، ٢٠٢١.
٢٣. التكنولوجيا ودورها في تعزيز الدعوة الإسلامية بالعراق: علي جاسم الكعبي، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٢٤. الدعوة الإسلامية في العصر الرقمي: تجربة العراق: فهد عبد الله الحمداني، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٢٥. الدعوة الإسلامية في ظل التكنولوجيا: الواقع والتحديات في العراق: علي عبد الله الهاشمي، دار القلم، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
٢٦. الدعوة الإسلامية والتقنيات الحديثة في العراق: حسين عبد الكريم، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٢٧. الدعوة الإسلامية وتحديات العصر الرقمي في العراق: حسن عباس الحيدري، دار النشر الجامعي، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
٢٨. الدعوة في العصر الرقمي: دراسة حالة العراق: حمد عبد الله البغدادي، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
٢٩. الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة الإسلامية: تطبيقات في العراق: زينب حسين القيسي، دار الحضارة، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٣٠. الرقمنة في الدعوة الإسلامية: العراق كنموذج: حميد عبد الرزاق، دار الحكمة، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.
٣١. فهم الذكاء الاصطناعي: الأدوات والتطبيقات: إيان جودفيلو ويوشوا بنجيو وآرون كورتيل، إم آي تي برس، الولايات المتحدة، الطبعة الثانية، ٢٠١٩.

Sources and References

After the Great Qur'an

١. Technological Tools in Islamic Call: The Case of Iraq: Saad Hassan Al-Basri, Dar Al-Shorouk, Jordan, First Edition, 2020
٢. Digital Tools and Their Role in Spreading the Islamic Call in Iraq: Abdullah Fahd Al-Karkhi, Dar Al-Hadara, Saudi Arabia, First Edition, 2022
٣. Using Modern Technologies in Spreading the Islamic Call: Iraq as an Example: Ali Abdullah Al-Asadi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, First Edition, 2020
٤. Using Digital Technologies in Islamic Call: Iraq as a Model: Nadia Khaled Al-Azzawi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, First Edition, 2021
٥. Using Digital Media in Islamic Call in Iraq: Saad Abdullah Al-Taie, Al-Obeikan Library, Saudi Arabia, First Edition, 2022
٦. Using Digital Media in Islamic Call: An Applied Study on Iraq: Marwa Ibrahim Al-Qaisi, University Publishing House, Saudi Arabia, First Edition, 2021
٧. Using Social Media in Islamic Call: An Iraqi Study: Muhammad Jassim Al-Fahdawi, Dar Al-Kitab Arabic, Lebanon, First Edition, 2021
٨. New Media and Islamic Call in Iraq: Salem Muhammad Al-Amin, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt, First Edition, 2019

٩. Digital Media and Its Impact on Islamic Call in Iraq: Samer Muhammad Al-Jumaili, Dar Al-Ilm Wal-Iman, Saudi Arabia, Second Edition, 2021
١٠. The Impact of Digital Transformation on Islamic Call in Iraq: Abdul Karim Muhammad Al-Khazraji, Dar Al-Ma'rifa, UAE, First Edition, 2021
١١. Digital Challenges and Islamic Call in Iraq: Abdullah Hassan Al-Khalidi, Dar Al-Fikr, Jordan, First Edition, 2022
١٢. Digital Transformation in Islamic Call: A Case Study of Iraq: Muhammad Ali Al-Taie, Dar Al-Hikma, Iraq, First Edition, 2022
١٣. Digital Transformation in Islamic Call: The Reality of Iraq: Alaa Abdul Karim Al-Jubouri, Dar Al-Qalam, Syria, First Edition, 2020
١٤. Technical Transformations in Islamic Call: An Applied Study in Iraq: Youssef Muhammad Al-Jaafari, Dar Al-Qabas, Kuwait, First Edition, 2020
١٥. Modern Technologies in Islamic Da'wah: A Field Study in Iraq: Ahmed Mohammed Al-Jabouri, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, First Edition, 2020
١٦. Modern Technologies and Islamic Da'wah: The Impact of Technology on Da'wah in Iraq: Abdullah Musa Al-Jabouri, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, First Edition, 2022
١٧. Digital Technologies and Their Impact on Islamic Da'wah in Iraq: Hassan Ali Al-Shammari, Dar Al-Kotob Al-Arabi, Lebanon, First Edition, 2021
١٨. Digital Technology and Its Role in Developing Islamic Da'wah in Iraq: Nasser Abdullah Al-Mawsili, Dar Al-Fikr, Jordan, First Edition, 2022
١٩. Technology in the Service of Da'wah: The Experience of Iraq: Zainab Hussein Al-Rubaie, Al-Obeikan Library, Saudi Arabia, First Edition, 2020
٢٠. Technology and Digitization in Islamic Da'wah: A Study in Iraqi Society: Khaled Mohammed Al-Bazzaz, Dar Al-Hikma, Iraq, First Edition, 2021
٢١. Technology and Islamic Jurisprudence: The Role of Modern Technologies in Da'wah: Saleh Ahmed Al-Mahdi, Dar Al-Ilm Wal-Iman, Saudi Arabia, Second Edition, 2021
٢٢. Technology and its Role in Developing the Islamic Call in Iraq: Fatima Al-Zahraa Al-Kaabi, Al-Bayan Publishing Center, UAE, Second Edition, 2021
٢٣. Technology and its Role in Strengthening the Islamic Call in Iraq: Ali Jassim Al-Kaabi, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt, First Edition, 2020
٢٤. Islamic Call in the Digital Age: The Experience of Iraq: Fahd Abdullah Al-Hamdani, Al-Obeikan Library, Saudi Arabia, First Edition, 2022
٢٥. Islamic Call in the Light of Technology: Reality and Challenges in Iraq: Ali Abdullah Al-Hashemi, Dar Al-Qalam, Syria, First Edition, 2019
٢٦. Islamic Call and Modern Technologies in Iraq: Hussein Abdul Karim, Dar Al-Fikr, Jordan, First Edition, 2021
٢٧. Islamic Call and the Challenges of the Digital Age in Iraq: Hassan Abbas Al-Haidari, University Publishing House, Saudi Arabia, First Edition, 2021
٢٨. Call in the Digital Age: A Case Study of Iraq: Hamad Abdullah Al-Baghdadi, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt, First Edition, 2022
٢٩. Artificial Intelligence in the Service of Islamic Call: Applications in Iraq: Zainab Hussein Al-Qaisi, Dar Al-Hadara, Saudi Arabia, First Edition, 2021
٣٠. Digitization in Islamic Call: Iraq as a Model: Hamid Abdul Razzaq, Dar Al-Hikma, Iraq, First Edition, 2021
٣١. Understanding Artificial Intelligence: Tools and Applications: Ian Goodfellow, Yoshua Bengio, and Aaron Courville, MIT Press, USA, Second Edition, 2019

-
- (١) التقنيات الحديثة في الدعوة الإسلامية: دراسة ميدانية في العراق: أحمد محمد الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
- (٢) الدعوة الإسلامية في ظل التكنولوجيا: الواقع والتحديات في العراق: علي عبد الله الهاشمي، دار القلم، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٢١.
- (٣) التكنولوجيا ودورها في تطوير الدعوة الإسلامية بالعراق: فاطمة الزهراء الكعبي، مركز البيان للنشر، الإمارات، الطبعة الثانية، ٢٠١٩.
- (٤) التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية: دراسة حالة العراق: محمد علي الطائي، دار الحكمة، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م: ٢٨.
- (٥) الدعوة الإسلامية والتقنيات الحديثة في العراق: حسين عبد الكريم، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٤٤.

- (٦) استخدام الوسائط الرقمية في الدعوة الإسلامية: دراسة تطبيقية على العراق: مروة إبراهيم القيسي، دار النشر الجامعي، ٢٠٢١م: ١٨.
- (٧) الإعلام الجديد والدعوة الإسلامية في العراق: سالم محمد الأمين، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م: ٣١.
- (٨) التكنولوجيا في خدمة الدعوة: تجربة العراق: زينب حسين الربيعي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٢٠.
- (٩) الأدوات الرقمية ودورها في نشر الدعوة الإسلامية في العراق: عبد الله فهد الكرخي، دار الحضارة، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٩.
- (١٠) التحولات التقنية في الدعوة الإسلامية: دراسة تطبيقية في العراق: يوسف محمد الجعفري، دار القيس، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٦.
- (١١) استخدام التقنيات الرقمية في الدعوة الإسلامية: العراق نموذجاً: نادية خالد العزاوي، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٦١.
- (١٢) التكنولوجيا والفقهاء الإسلامي: دور التقنيات الحديثة في الدعوة: صالح أحمد المهدي، دار العلم والإيمان، السعودية، الطبعة الثانية، ٢٠٢١م: ١٥.
- (١٣) الأدوات التكنولوجية في الدعوة الإسلامية: حالة العراق: سعد حسن البصري، دار الشروق، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٢٧.
- (١٤) تأثير التحول الرقمي على الدعوة الإسلامية في العراق: عبد الكريم محمد الخزرجي، دار المعرفة، الإمارات، الطبعة الأولى، ٧٢.
- (١٥) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية: دراسة عراقية: محمد جاسم الفهداوي، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٣٦.
- (١٦) التقنيات الحديثة والدعوة الإسلامية: تأثير التكنولوجيا على الدعوة في العراق: عبد الله موسى الجبوري، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م: ٢٨.
- (١٧) الرقمنة في الدعوة الإسلامية: العراق كنموذج: حميد عبد الرزاق، دار الحكمة، العراق، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٣٩.
- (١٨) الدعوة الإسلامية وتحديات العصر الرقمي في العراق: حسن عباس الحيدري، دار النشر الجامعي، السعودية، الطبعة الأولى، ٤٣.
- (١٩) التكنولوجيا ودورها في تعزيز الدعوة الإسلامية بالعراق: علي جاسم الكعبي، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٥٥.
- (٢٠) الدعوة الإسلامية في العصر الرقمي: تجربة العراق: فهد عبد الله الحمداني، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م: ٣١.
- (٢١) الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة الإسلامية: تطبيقات في العراق: زينب حسين القيسي، دار الحضارة، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٩٢.
- (٢٢) التكنولوجيا الرقمية ودورها في تطوير الدعوة الإسلامية في العراق: ناصر عبد الله الموصلي، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٤.
- (٢٣) الإعلام الرقمي وتأثيره على الدعوة الإسلامية في العراق: سامر محمد الجميلي، دار العلم والإيمان، السعودية، الطبعة الثانية، ٣٣.
- (٢٤) استخدام التقنيات الحديثة في نشر الدعوة الإسلامية: العراق مثالاً: علي عبد الله الأسدي، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٢٠م: ٣٢.
- (٢٥) الدعوة في العصر الرقمي: دراسة حالة العراق: حمد عبد الله البغداد، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م: ٨٢.
- (٢٦) التكنولوجيا والرقمنة في الدعوة الإسلامية: دراسة في المجتمع العراقي: خالد محمد البزاز، دار الحكمة، العراق، الطبعة الأولى، ١١٩.
- (٢٧) التقنيات الرقمية وتأثيرها على الدعوة الإسلامية في العراق: حسن علي الشمري، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٣٠.
- (٢٨) التحول الرقمي في الدعوة الإسلامية: واقع العراق: علاء عبد الكريم الجبوري، دار القلم، سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٤٢.
- (٢٩) استخدام الوسائط الرقمية في الدعوة الإسلامية في العراق: سعد عبد الله الطائي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٣٩.
- (٣٠) التحديات الرقمية والدعوة الإسلامية في العراق: عبد الله حسن الخالدي، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م: ٢٢.
- (٣١) الدعوة الإسلامية في العصر الرقمي: تجربة العراق: فهد عبد الله الحمداني، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م: ٣١.
- (٣٢) التقنيات الحديثة في الدعوة الإسلامية: دراسة ميدانية في العراق: أحمد محمد الجبوري، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٣٢.
- (٣٣) التكنولوجيا في خدمة الدعوة: تجربة العراق: زينب حسين الربيعي، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م: ٢٠.
- (٣٤) استخدام التقنيات الرقمية في الدعوة الإسلامية: العراق نموذجاً: نادية خالد العزاوي، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م: ٦١.